الدكتور محسن جمال الدين
كلية الآداب - جامعة بغداد

أثر المغرب العربي
في النتاج الثقافي العراقي

1964 - 1900

لم يكن (المغرب العربي) بالغريب عنا وعن عالم ثقافتنا وآدابنا وعلومنا . فهو اخ عزيز علينا من الاسرة العربية ، التي تمتد جذورها الى عدنان وقحطان ، والى مضر وربيعة . قال المغفور له الملك (محمد الخامس) في سفرته الى المشرق في 7 رجب 1379هـ المصادف 6 كانون الثاني 1960 عندما زار فيها الجمهورية العربية المتحدة والمملكة العربية السعودية والمملكة الاردنية الهاشمية ، والجمهورية العراقية ، وامارة الكويت ، والجمهورية اللبنانية ... حيث وصل العراق في 31 كانون الثاني 1960 . (1)

« فمنذ وقت طويل ونحن نحس برغبة تنمو مع الايام في زيارة الاقطار العربية والوقوف على مشاهدها ومعاهدها التي ترتبط بها حياة الشعوب والمسلمين ارتباطا محكما ، والاتصال بشعوبها الشقيقة التي تنتمي واياها الى أسرة العروبة المجيدة ، ولم يكن شعورنا هذا الا تعبيرا صادقا عما يحس به كل فرد منكم في قرارة نفسه من حنين الى تلك الاوطان .»

ثم قال رحمه الله :

« .. كما سنتمكن من الاتصال بالشعوب الشقيقة لنحمل اليها تحياتكم ، ونؤكد لها أن المغرب الاقصى العربي المسلم شاعر بمسؤولياته وواجباته حيال القومية العربية .» (2)

.. والعراق ـ في تاريخه الحافل بالامجاد منذ ايامه الاسلامية والاموية ، وعصوره العباسية ، لم ينس ما عليه تجاه المغرب العربي واقطاره . واذا تصفحنا تاريخنا الشرقي وجدنا أن مؤرخيه (كالطبري) و (ابن الاثير) و (المسعودي) . ومن جاء بعدهم من مؤرخي العراق قد سجلوا أحداث المغرب ومنحوه حصته وافرة من الدراسات والاخبار وتراجم الرجال .

ولو عطفنا على تاريخ الادب العربي ، وطرائفه واشعاره ، لوجدنا ان المؤرخ الكبير (ابن خلكان) في (وفياته) ، والاصفهاني في (خريدته) والثعالبي في (يتيمته) لم يغفلوا جانب الاخوة المغاربة . (3)

.. ولا ننسى (الجغرافيين العرب) من ابناء العراق خاصة او الذين استوطنوه فقد كتبوا لنا جملة وتفصيلا

---

(1) راجع ما نشرته الصحف العراقية الصادرة في شهر شباط 1960 وما اشار اليه وذكره كتاب (انبعاث امة) محمد الخامس ملك المغرب ج 5/ص 45 ط 1/1960م ـ 1380هـ .

(2) المصدر السابق ص/47 .

(3) من اراد التوسع في اثر المغرب وآدابه في العالم المشرقي ، فليطالع ـ (يتيمة الدهر) ـ و (خريدة القصر) في المؤلفات الشرقية عدا ما ورد في مؤلفات الاندلسيين والمصريين والسوريين .

عن جغرافية المغرب (كالحموى) فى (معجم البلدان) و (اليعقوبى) فى (أسماء البلدان) و (ابن خرداذبه) و (الاصطخرى) و (ابن حوقل) الموصلى ـ فى المسالك والممالك . ومنهم من قصده وتجول فيه ومنهم من نقل لنا عن احواله ، وجغرافيته ، ومسافات مدنه ، وما اشتهر به أهله من آداب ، وأخلاق ، وشمائل ، وصناعات وما تنتجه ارضه من طيب الثمار ، وحسن الفاكهة ! (4)

وكان العراقيون يسمون جميع الوافدين الى بلادهم من اطراف (الاندلس) و (المغرب) بالمغاربة . لشهرة المغرب على سائر البلاد الاخرى المجاورة له . فابن سعيد (المغربى) وابن جبير الكتانى (المغربى) وابن (دحية الكلبى المغربى) وغير هؤلاء ممن لا يحيطهم الحصر والاحصاء .! الذين احبوا العراق واستوطنوه مدة من الزمن طلبا للعلم ، وتتبعا للرواية ، واندفاعا وراء المعرفة وقصدا للزيارة والاطلاع والتعرف على تراثه التاريخى ، والاثرى ، والعلمى .

وبجانب هذا ايضا وجدنا الكثير من الاسر البغدادية والعراقية قد استوطنت تلك الديار ، وخدمتها واصبحت جزءا منها وكثيرا ما نقرأ الآن اسماء بعض رجال السياسة والادب والفضل والثقافة ممن ينتسبون بانسابهم وشجرات بيوتاتهم الى العراق ـ وبغداد ، (كالعراقى) و (البغدادى) .

ومن درس تاريخ المغرب العربى باقسامه الثلاثة ـ الادنى ـ والاوسط ـ والاقصى ، وجد ان الفاتحين الاولين منذ عصر الفتوحات الاسلامية الاولى كانت راياتهم تخفق تحت رؤوس قادة عرب عراقيين امثال (موسى بن نصير) و (هرثمة بن اعين) فى عصرى الوليد ابن عبد الملك و (هرون الرشيد) .

ولا تخلو المدن المغربية القديمة ـ من اسماء عراقية (كالبصرة) و (الرصافة) : قال ياقوت فى معجمه ـ (6)

(والبصرة ـ وهما بصرتان العظمى بالعراق ـ واخرى بالمغرب فى اقصاه قرب السوس ، واهلها ينسبون الى السلامة والخير والجمال ، أما (الرصافة) فهى رصافة بغداد ـ ورصافة المغرب ، وهى كما ذكر (ياقوت) فى كتابه (المشترك وضعا والمفترق صنعا) (7) بلدة بافريقية ، قريب من القيروان ، مجاورة لمدينة القصر » .

واخبرنى الاستاذ (التازى) ان هناك مدينة فى المغرب تقع على الحدود الجزائرية تسمى (بغداد) مشهورة بنخيلها وواحاتها ، كما تحمل الموسيقى المغربية الاندلسية عندهم الآن أسماء (نوبات) تدعى (عراق العجم) .

وفى بغداد نجد اليوم شارعا كبيرا حديثا يحمل اسم (المغرب) .

* * *

لقد أعطت الآداب العربية حصة كبيرة لتاريخ المغرب العربى وآدابه ، واقطاره ، ووردت أسماء مدنه العظمى ، وديارة الجميلة فى أشعار بعض النوابغ العراقيين فى عصورهم الزاهرة .

وهذا «ابو الطيب المتنبى» (354 هـ ـ 965) يمدح بشعره (عبيد الله بن خراسان) وهى من قصائده الشامية ، ويعرج على (طرابلس) فيقول : (8)

---

(4) يراجع بصورة مفصلة عن المغرب وبلاده ، ومدنه ـ ابن حوقل فى المسالك والممالك ـ والاصطخرى الكرخى ـ وياقوت الحموى ، وابن الفقيه ـ ففى هذه وسائر المؤلفات القديمة الدراسات القيمة عن هذه البلاد الكريمة .

(5) راجع تاريخ المغرب ـ دار الطباعة ـ تطوان ـ للاستاذ محمد عبد السلام ابن عبود ج I ط 2/1957 ص/12 وما بعدها و ص/61 (وتاريخ الفتوحات من سنة 62م ـ 172هـ .

(5) راجع معجم البلدان ـ ط/صادر ـ بيروت/ 1955 ج/4 ص/430 و ص/440 والبصرة ـ التى أشار اليها (الحموي) و (ابن حوقل) زالت آثارها اليوم .

(7) راجع (المشترك وضعا) لياقوت ط/I ص 205 ـ 206 سنة 1846 تحقيق المستشرق المعروف «ويستنفليد»

(8) راجع (ديوان المتنبى) تحقيق الدكتور عزام ـ القاهرة 1944 ص/18 ، ومعجم البلدان مجلد 4 ص 25 ط/بيروت 1955 .

اكارم حسد الارض السماء بهم
وقصرت كل مصر عن (طرابلس)

أما (مراكش) فقد جاء ذكرها في قصائد (المستنصريات) التي نظمها الشاعر العالم (هبة الدين) عبد الحميد بن أبي الجديد المدائني (586 – 655هـ.) شارح كتاب (نهج البلاغة) للامام علي رضي الله عنه مادحا الخليفة العباسي (المستنصر بالله) عام 631 – هـ عند ورود الاخبار باقامة الدعوة الشريفة على كثير من منابر الاندلس وضرب السكة بالسمة الشريفية المستنصرية .

* * *

ووصل من تلك الجهة رسل ، ومعهم عين وورق عليهما (اسم المستنصر) (588 – 640 هـ) . وجاء من قصيدة (ابن ابي الحديد) الطويلة ، التي ضمت اخبارا تاريخية ، ومدحا وافرا قوله : (9)

واستجابت ملوك (قرطبة) الكبـ
ـرى اليهم بعد امتناع الجواب
خطبوا طاعة لا شرف من أو
في فضل النهي وفصل الخطاب
وستعنو رقاب (مراكش العظ
مى) سجودا الى مليك الرقاب

* * *

وكفى المغرب عزة وتقديرا انها وردت في الحديث الشريف قال الرسول الاعظم صلى الله عليه وسلم مادحا اهلها بقوله :
« لا يزال اهل المغرب ظاهرين على الحق حتى تقوم الساعة » (10)
كما أن الامام (احمد بن حنبل 164 – 241 هـ) دخل المغرب «والجزائر» وزار تلك البلاد (10) .
ان الغرض من دراستنا هذه هي ان نلم المامة مختصرة بعالم الثقافة العراقية – التي سجلت احداث المغرب العربي (مراكش – تونس – الجزائر – ليبيا) . وان نستعرض ما طبع من مؤلفات على اختلاف نواحيها ، ونذكر اهم ما سجله الفكر العراقي الحديث ، من شعر ، ونثر وقصة ، وطرائف ، وخبر هام ، عن الديار المغربية الكائنة في افريقية الشمالية العربية . ولا نريد ان ندور في كل الزوايا ، ونسير في سائر الازقة ومختلف الدروب .
ولكنا سنقصر دراستنا على جانب المجلات الشهرية ، والاسبوعية والكتب المهمة ، تاركين الصحف اليومية وما نشرته من حوادث واخبار محلية وخارجية ، لان ذلك تضيق به نفس القارىء ويتطلب الزمن الطويل ، والمراجعة الشاملة ، لكل ما كتبته الصحف العراقية اليومية عن شمالي افريقية المغربية منذ وجود الطباعة في هذا الوطن ، وصدور الصحف والجرائد اليومية فيه، الى اليوم الذي نكتب في ظرفه هذا البحث .

كما اننا سنحاول اثبات ما اخرجته المطابع العراقية عن ديار اخواننا واشقائنا المغاربة ، باقلام عاش اصحابها في العراق ، او جاءوه زوارا ، وطلبة ، واساتذة ، ومبعوثين سياسيين ودبلوماسيين واديبا. محاضرين . (11)
هذا وسنبين بصورة موجزة الاحداث الهامة التي حدثت في الشمال الافريقي ، وكان لها تاثيرها البارز على الشعر والأدب العراقي ونذكر اهم الشخصيات المغربية والتونسية والجزائرية والطرابلسية التي زارت العراق ، واستقبلت فيه وكانت موضع تقدير وتكريم واحترام لجهادها الوطني ولروحها العربية ونضالها ضد الاستعمار الغاشم !؟

---

(9) راجع مجلة (اليقين) البغدادية ج/15 س/1 – 1962 ص/455 – 406 وعن ترجمة المستنصر بالله العباسي – راجع تاريخ الخلفاء للسيوطي ط/1 – 1351 المنيرية ص/306 .
(10) راجع عن حديث الرسول (ص) (بغية الملتمس) للضبي ط 1 مجريط 1884 ص/13 وعن سفر الامام احمد ابن حنبل (رضي) . راجع (شعراء بغداد) للاستاذ الخاقاني ج/1 ص 386 و ص 387 .
(11) من الشخصيات الادبية والعلمية والسياسية التي عرفها العراق – العلامة الكبير الاستاذ الشيخ محمد الفاسي عميد جامعة المغرب والعلامة المرحوم الشيخ محمد المختار السوسي والفاضل الاستاذ محمد بن تاويت وسفير المغرب الكاتب المؤرخ الاستاذ عبد الهادي التازي وغيرهم من افاضل المغاربة – قديمهم وحديثهم ، وقد نشر الاستاذ التازي في مجلة المجمع العراقي دراسة قيمة عن ابن (صاحب الصلاة) وكتابه (تاريخ المن والامامة راجع مجلة المجمع العراقي المجلد 11/1964 .

وهنا نبدأ بالحركة العلمية والادبية في الرافدين التي سجلت اولا احداث (المغرب الاقصى) يوم أن ثار رجاله الاحرار وابطاله الميامين ضد الاستعمار الفرنسي والاسباني وكان من هذه الاحداث والمعارك الدامية التي خاضها ابطال المغرب المغاوير والذي توج نضالهم وجهودهم المغفور له الملك (محمد الخامس) (12) في صموده العنيد ضد أعدا. وطنه وصبره على بلواهم منذ أن فارق بلاده منفيا ، وعاد اليها ظافرا .!

أما عن نفي الملك (محمد الخامس) وما قام به الفرنسيون في مؤامرتهم ضده بشهر آب 1953 ، (13) فقد اثر في نفس العراقيين واستنكروه وعبرت عنه صحفهم واقلام أدبائهم وشعرائهم ومما قاله الشاعر (محمد علي اليعقوبي) بهذه المناسبة قوله : (14)

عرب لنيل العز ثاروا
والنصر يسري حيث ساروا
ثاروا وليس سوى القضا
ء على الطغام لهم شعار
احرار صدق لم يهابوا
الحرب منذ صارت وصاروا

ثم يخاطب فرنسة بقوله :

.. هيهات ما للكفي (مراكش)
مطمان او قرار
فالقوم قد طلبوا حقوقا
لا تباع ولا تعار

* * *

وعندما زار العراق المغفور له الملك (محمد الخامس) في كانون الثاني سنة 1960 نظم الشاعر (اليعقوبي) قصيدة منها : (15)

يامن بطول جهاده في المغرب الاقصي
مجد العرب عاد مجددا
خضت الغمار تذود عنه مجاهدا
وخرجت منصور اللواء مؤيدا

كما شارك الشاعر الاستاذ (خالد الشواف) بقصيدة عنوانها (المغرب العربي) أثبتها فيديوانه (لهيب الكفاح) مصورا فيها ثورة المغرب ، ودفاعه عن حقوقه ، ومعرفته طريق الحرية ودروب الوعي قال : (16)

(المغرب العربي) يعرف دربه
ليست دروب السالكين سواء
نبذ الدروب الدائرات بخطوه
عبثا ، وشق طريقه حمراء
.. (المغرب العربي) يصهر قيده
بالنار تلتهم الحمى شعواء
ما عاد ينتظر الفكاك عطية
من كف آسره ولا استجداء
.. (المغرب العربي) يلقى درسه
قل للعروبة تحسن الاصغاء

---

(12) السلطان الملك (محمد الخامس) من الاسرة العلوية التي ترجع بنسبها الى الامام علي بن أبي طالب (رضي) ولد سنة 1911 وارتقى العرش سنة 1927 ونفي الى كورسيكا عام 1953 ونال وطنه الاستقلال التام على عهده في 17 نوفمبر سنة 1955 وتوفي (رحمه الله) سنة 1961 حيث ارتقى العرش ولده الملك الحسن الثاني في السنة نفسها ، ولهذه الاسرة تاريخها المجيد ورجالها البارزون في حقل الوطنية والآداب والعلوم .

(13) راجع عن شخصية الملك (محمد الخامس) ونفي اسرته وعودته كتاب (جلاء الظلام الدامس) في موجز تاريخ المغرب الى عصر محمد الخامس ، لمؤلفه الاستاذ اسماعيل بن محمد الرشيد العلوي مطبعة فضالة/المغرب 1957 ط/1 ص/180 وما بعدها . وراجع كتاب 14 يوما في المغرب ـ للاستاذ محمد رضا شرف الدين ـ بغداد ـ مطبعة النجاح/1958 .

(14) راجع جهاد المغرب العربي ص/11 وهو مجموعة شعرية لنناظم الشيخ محمد علي اليعقوبي نشرها يوم أن زار جلالة الملك محمد الخامس العراق سنة 1960 .

(15) راجع جهاد المغرب العربي ـ لليعقوبي ص/4 (الى عاهل المغرب العربي) .

(16) راجع ديوان (لهيب الكفاح) للشواف ـ مطبعة الرابطة ـ بغداد/1958 ولكاتب هذه الاحرف (دراسة مفصلة) عن المغرب الاقصى ومصادر الدراسة الشعبية فيه نشرت في (مجلة التراث الشعبي) في سنتها الاولى/1964 وتعريف بكتاب (اعراس فاس) للاستاذ التازي في المجلة نفسها سن 1/1964 .

كما كان لاحداث (ثورة الريف) وقيام المجاهد (محمد عبد الكريم الخطابي) ضد (17) المستعمرين الفرنسيين والاسبان عام 1920 الاثر الذى تركته تلك الثورة ورجالها الميامين فى صفحات الشعر العراقى خاصة ومن أبرز الشعراء الذين سجلوا حوادث الريف المغربى وكفاح المناضل (الخطابى) رحمه الله هم :

1 ـ الشاعر عبد الرحمان البناء (1955 م)
2 ـ الشاعر معروف الرصافى (1867ـ1945 م)
3 ـ الشاعر محمد اليعقوبى .

ومما قاله الشاعر البغدادى المرحوم عبد الرحمن البناء يوم اسر (عبد الكريم الخطابي) سنة 1926 . (18)

(عبد الكريم) جرى فى اسرك القلم
وخانك الدهر ، لا الاقدام والهمم
.. يا مسلما ذكر الافرنج موقفه
(بالغافقى) فزاد الغيظ عندهم
تالبوا وأتوا للانتقام معا
لولا تالبهم اضناهم السأم
صالوا عليك بجيش كالدبى حنقا
وصلت فردا عليهم ايها العليم
تالله ما انصفوا لو انصفوك لما
على (اغادير) فى اسطولهم هجموا
عليك الف سلام من شبيبتها
فبعد أسرك قد اودى بها الهرم

أما الشاعر الشيخ (محمد على اليعقوبى) معتمد جمعية الرابطة الادبية فى النجف الاشرف فهو اكثر شعراء النجف انتاجا والتفاتا لهذه المناسبة وغيرها وقد اصدر عند زيارة جلالة الملك المغفور له (محمد الخامس) للعراق فى سنة 1960 كراسا أسماه (جهاد المغرب العربى) ضمنه جميع ما قاله عن احداث البلاد المغربية وكان من قصائده ما يتعلق بثورة الريف وقد جاء فى قصيدته (اعياد ام ماتم) التى نظمها سنة 1344 هـ. قوله : (19)

**أرى النـاس فى عيد يحى بـه الفتى
اخاه عناقا والنغور بـواسم
لقد نالت (الاسبان) (بالريف) قصدها
و (جلق) تغشاها العـدا وتهاجـم
ربوع عليها البغى جـارت حروفـه
فاتـوت معـالى أهلها والمعـالم**

* * *

أما الحدث الذى هز مشاعر العالم اجمع والبلاد العربية خاصة فهو كارثة زلزال مدينة (ميناء اغادير) المغربية الذى وقع عام 1960 ، وكان الشعر العراقى يومذاك معبرا عن شعور الاسى والود الصادقين كما ان جلالة الملك محمد الخامس (رحمه الله) وصف فى خطابه الذى القاه فى 30 حزيران 1960 محرم الحرام 1380 هـ هذا الحادث فقال : (20)

«ولقد كانت كارثة الزلزال التى حلت بها كارثة عمت بلواها وطننا العزيز وعمرت بالكدر والاسف جميع سكانه وسكان العالم أجمع» . وارسلت الحكومة العراقية بعثة طبية الى المغرب لاسعاف المنكوبين لهذا المصاب الفادح . (21)

أما الشعر فقد عبر بلسانه الشاعر الاستاذ (حارث

---

(17) محمد عبد الكريم الريفى (ـ 1963م) هو محمد بن الشيخ عبد الكريم الخطابى قاضى مدينة مليلية الشرعى من مقاطعة الريف فى المغرب الاقصى ، درس فى (جامعة القرويين بفاس ـ وتابع تحصيله فى جامعات اسبانيا وثار ضدهم 1960 ـ 1926 ، راجع امين سعيد (الدولة العربية المتحدة) ج/3 ص 383 ومجلة صوت الجمهورية العراقية العدد 1 س 1 ـ 1963 ص/11 .

(18) راجع مجلة (المعرض) البغدادية س 1/1926 ج 8 ص 434 .

(19) راجع جهاد المغرب العربى ـ النجف الاشرف ـ ط 1/1960 ص/29 ، وهو فى (32) صفحة صغيرة .

(20) راجع انبعاث أمة ج/5 ص/1961 .

(21) راجع مجلة العراق الجديد ج 6/عدد نيسان 1960 ص/29 .

طه الراوى) فقال من قصيدته «أغادير» قوله : (22)

.. (اغادير) ما ذا يفيد القريض
أتجديك منى أغانى الكدر
ايجديك دمعى وسيل الدمو
ع ، بأرضك فوق الضحايا هدر
(أغادير) اين رواء الربيع ؟
(اغادير) أين مغانى الاسر
أحقا توارريت تحت الثرى
ولم يبق فوق التراب حجر
وأمسيت مقبرة الآمنين
وكان محياك يغرى النظر
وكم لاهث تحت نقل السقو
ف ، تمنى الوفاة بفتك البشر
تمنى الذى قد نجا لو قضى
أينجو واطفاله فى الحفر ؟

ولما كانت تقام الاحتفالات الرسمية لذكريات سعيدة فى المغرب الاقصى كان العراق يرسل مندوبيه السياسيين ورجاله البارزين وعلمائه الافاضل مساهمين فى تلك الاحتفالات ومن بينها الاحتفال الذى اقيم (لجامعة القرويين) فى ذكراها المائة بعد الالف (1960 1379) وقد مثل (الجمهورية العراقية) وتكلم فى ذلك الاحتفال الضخم كل من :

العلامة الشيخ محمد رضا الشبيبى رئيس المجمع العلمى العراقى .

والمرحوم العلامة الشيخ محمد رضا المظفر عميد كلية منتدى النشر فى النجف الاشرف .

والعلامة الاستاذ الشيخ محمد بهجت الاثرى

والاستاذ الفاضل الشاعر السيد محمد رضا آل شرف الدين .

وكان للاستاذ الفاضل سيادة سفير المغرب اليوم فى العراق الصديق (عبد الهادى التازى) ، الجهود المشكورة فى هذا المهرجان لكونه كان الكاتب العام فيه . (23)

ومما قاله الاستاذ الشاعر شرف الدين قوله : (24)

.. حماة الضاد من اعراق قومي
رأيت بأرضكم تيما وسعدا
فهذى الطبرة الغراء رنت
على القسمات بندا او فرندا
وضوء سافرا لا ريت فيه
وظلا وافرا للعرب مدا
سمات لست انكرها لسانا
ووجها اسمرا ويدا وزندا

* * *

ان ما سطرناه عن (المغرب الاقصى) ما هو الا جزء صغير من النتاج العراقى الذى مر خلال هذه السنين ، والذى ساهم فيه العراق نحو شقيقه المغرب بكافةمجالات الثقافة ومختلف ميادين الفكر ـ الادبى والشعبى ـ نرجو ان تهيأ لنا السوانح القريبة لكى نحيط به احاطة شاملة ، ونعطيه حقه من البحث والتوسع .

الجزائر

منذ ان قامت الثورة التحريرية الجزائرية ضد المستعمرين الفرنسيين عام 1954 وأخذت الصحف العالمية والمحلية تنشر المآسى وصورها عن فظائع الطغاة المستبدين جرد القلم الواعى فى العراق سنانه ، وغمس ريشته فى مداد من النعوة الصارخة ، والنقمة العارمة على الغاصبين المستهترين بحقوق ذلك الشعب المكافح الذى قدم الضحايا من ابنائه قرابين على مذابح الحرية !!

ولقد كانت الدعاية الاجنبية ، ووكالات انبائها تحاول تشويه الحقائق ، وطمس المعالم العربية هناك لبعدالشقة

---

(22) راجع ديوان (تباريح) لحارث طه الرواي طه/1961 ص/119 كما صدرت مجموعة شعرية للدكتور (داود سلوم) عن اغادير وكانت هذه الدراسة مقالة نشرت فى (جريدة الزمان) يومذاك .

(23) راجع (للكتاب الذهبى) جامعة القرويين ـ المملكة المغربية ـ وزارة التربية الوطنية الصادر/1960 مطبعة فضالة ـ المغرب فى 246 صفحة مصورة وكان للعلامة الشبيبى ـ كلمة ص/49 وللعلامة المظفر دراسة (جامعة النجف الاشرف ـ وجامعة القرويين) ص/76 وللعلامة الاثرى (تحية المغرب والقرويين) وللشاعر شرف الدين قصيدة (هذه القرويين) ص/202 .

(24) راجع الكتاب الذهبى ـ ففيه هذه القصيدة الرائعة ص/202 .

بيننا ، ولقلة المراسلات ، وانقطاع الزيارات ، ووضع السدود والحواجز لمن أراد من العرب الاحرار أن يدخل (الجزائر) أو يخرج منها .

ان مأساة الجزائر الدامية ، البطولية الجبارة كان لها الأثر الكبير الواسع على كافة الاتجاهات الثقافية في الوطن العراقي وكان لها النتاج الوافر ، والحصة الكبيرة من شعر الشعراء ، ومقالات الكتاب ، وترجمة القصص ، ووضع الروايات ، واقامة المهرجانات واستقبال الوفود وتكريمها ، ومنح المساعدات (لجبهة التحرير الوطني الجزائرية) الى غير ذلك مما لا حصر له ، ولا تعداد لمناحيه المختلفة .

هذا ولسنا الآن في معرض كل ما قيل او نشر أو كتب عن الجزائر ـ فالمكتبة العراقية تزخر بالعشرات من الكتب الموضوعة والمترجمة ، ولكننا نقتصر على ما طبع ونشر من هذا النتاج في داخل العراق نفسه ، دون النظر الى ما خرج الى عالم الآداب في الاسواق العربية الاخرى .

ومن ابرز الشعراء الذين نظموا في (الجزائر) وبطولتها وصوروا مأساتها ، الشاعر الأستاذ (محمد مهدي الجواهري) . قال من قصيدة نظمها سنة 1956 : (25)

ردى علقم الموت لا تجزعي
ولا ترهبي جمرة المصرع
فما سعرت جمرات الكفاح
بغير خليق بها اروع
.. دعي شفرات سيوف الطغاة
تطبق منك على المقطع
فانشودة المجد ما وقعت
على غير اوردة قطع
.. فسارية العلم المستقل
بغير يد الموت لم ترفع

« جزائر » ياكوكب المشرقين
دجا الشرق من كربة فانجلي
.. صمودا « جزائر » لا ترهبي
شذاة الصمود ولا تفزعي
.. ولكنه البغي ، سطو الجبان
وعون اللئيم ، ودعوى الدعي

* * *

وكذلك نجد قصائد رائعة للشعراء والأدباء الأفاضل منهم

الاستاذ الشاعر (ابراهيم الوائلي) عندما اغتال الرئيس (أحمد بن بلا) ورفقاؤه سنة 1956 حيث نظم قصيدة (خيبة باريس)

أتدرى ما الذى قالوه عن باريس بالامس ؟
وما ذا دار فى العالم من جهر ومن همس
لقد قالوا : بباريس غذاء العقل والنفس
وفيها انبثق النور وقامت ثورة البؤس
.. يقولون وهم يدرون أن العلم لا ينسى
بقايا العصبيات من الدين أو الجنس
ولا يستأصل الشر ولا يقضي على الرجس
ولا يسمو بوحش الغابة عن غدر وعن فرس

وللشاعر الاستاذ (بدر شاكر السياب) قصيدة (الى جميلة) بوحريد قال منها : (27)

.. عبء من الاجيال ما اثقله ،
كم حاول الجلاد ان ينزله ،
كم ود ان تلقيه اذ تعجزين
ما ند فى الصحراء من برعم
أو فتحت من زهرة فى الحقول،
الا ودبت فيه مدب السدم
من جسمك الهارى

---

(25) راجع ديوان الجواهري ج 1/ط/5 ـ 1961 ص 113 وما بعدها وراجع محاضرات عن (الشعر العراقي الحديث) للاستاذ عبد الكريم الدجيلي منشورات جامعة الدول العربية 1959 ص 142 .

(26) راجع مجلة (الاديب العراقي) عدد 3 س 2/1962 ص 30 .

(27) راجع مجلة (الرسالة) البغدادية العددان 5ـ6 س/2 تشرين اول 1960 (عدد خاص بالثورة الجزائرية) وللشاعر (سلمان هادي الطعمة) قصيدة (الى أختي جميلة) الرسالة عدد 2 + 3 س 1 ـ 1959 ص/56

دنيا مـــن الانغام والنار
دنيا من الانغام مثـل الطبول
للنبض فيهـا دمدمات السيول
فانسل فى الظلماء عرق الضياء
يمضى الى حيث الضحـايا غذاء
والارض غرقى من دموع النساء

ومن الشعراء الذين خصصوا جانبا من دواوينهم عن (الجزائر) او نظموا عنها . قصائد خاصة بها فهم كثير نعدد منهم :

الشاعر حافظ جميل
الشاعر خالد الشواف
الشاعر كاظم جـــواد
الشاعر اليعقـــوبى
الشاعر الدكتور يوسف عز الدين (امين سر المجمع العلمى العراقى) .
الشاعر الدكتور أحمد مطلوب
الشاعر حارث طه الراوى
الشاعر محمد بسيم الذويب
الشاعر عبد الله الجبورى
الشاعر عبد المنعم الفرطوسى
الشاعر طالب الحيدرى
الشاعر على الحلى (28)
الشاعر محمود الحبوبى
الشاعر هـــلال ناجى
الشاعر محمد جميل شلش
الشاعر خضر عباس الصالحى .. وغيرهم .

أما حقل النثر فقد كتبت فيه عدة دراسات ، ونشرت عدة بحوث ، كان منها دراسة مهمة حول (ميثاق الثورة الجزائرية) للاستاذ الدكتور (عبـــد العزيز الـدورى) رئيس جامعة بغداد . (29)

ومن الكتب التى وضعت كتاب (القضية الجزائرية) تدخـــل عامها السابـــع نشرته (وزارة الارشاد) فى سلسلتها الشعبية . وكتاب (مأساة الشعب الجزائرى) أصدرته الوزارة نفسهـــا . (30) وصدرت مسرحية بعنوان (صبى من الجزائر) للسيد احمـــد حمـــودى السامرائى . (31) وغير ذلك من دراسات .

وقد ترجم الاستاذ الفاضل (حامد مصطفى) كتـاب (فتح الجزائر) وهو مذكرات المارشال ماكماهون رئيس جمهورية فرنسا سنة 1873 . كما احدث فى الجمهورية العراقية (قضاء) اداريا ضمن (لواء الناصرية) أطلـــق عليه اسم (الجزائر) ذكرى وتخليـدا للبطـولات التـى خاضها ابناء الجزائر ضد المستعمرين واذنابهم (32)

ولننتقل الى قطر مغربى آخر كان لأحداثه التأثـير الكبير على آفاق المعرفة العراقية ونعنيه :

* * *

طرابلس الغرب

لم يختلف الاستعمار الايطالى فى (طرابلس) عنه فى البلاد المغربية المجاورة لها مـن حيث القسوة والبطش والنهب والسلب ، فمنذ قيـام (ايطاليا) باعتدائها على طرابلس الغرب فى (29 ايلول 1911) والدولة العثمانية يومذاك تمد سلطانها على سائر البلاد العربية وعند قيام تلك الحرب . واستنهاض همم المسلمين فى محـــاربة الدولة المعتدية رأينا قيام رجال الدين فى (النجـــف الاشرف) (33) و (بغداد) يصدرون فتاواهم للجهـاد فى محاربة الباغين ، ومساندة المظلومين ،وقـد شارك

---

(28) للشاعر (على الحلي) ديوان أسماه (انسان الجزائر) بغداد 1958 فى (72) صفحة راجع عن الديوان كتاب (الادب المعاصر فى العراق بين 1938 ـ 1960) بغداد ـ مطبعة المعارف 1962 ص/199 ، كما خصص الشاعر علي الحلي ديوانا آخر أسماه (طعام المقصلة) عن ثورة الجزائر ـ مصر 1962 فى (68) صفحة .

(29) راجع (مجلة الكتاب) البغدادية العدد/3 س1/1963 ص/3 .

(30) راجع (سلسلة الثقافة الشعبية) رقم 25 فى (58) صفحة/1961 وراجع (سلسلة الثقافة الشعبية) رقم 22/1960 فى (78) صفحة .

(31) مطبعة الحكيم ـ بغداد/1960 فى (32) صفحة.

(32) راجع مجلة المثقـف ج 11 + 12 سن 2 ص138/1959 .

(33) راجع مجلة العلـم ـ عـدد/6 المجلد/2 ص/247 ـ 246 الصادرة فى 23 نوفمبـر 1911 أول ذى الحجة/1329هـ اذ نشرت (فتوى علماء النجف الاشرف) وكان من بينهم العلامة الشاعر السيد محمد سعيد الحبوبى النجفى . راجع الدراسة المفصلة (الشعر العراقى وحرب طـرابلس) للاستـاذ ابراهيـم الوائلي ـ مجلـة كليـة الآداب العدد 7/1964 ص 5 وما بعدها .

بعض العراقيين مشاركة فعلية فى حرب طرابلس إلى جانب اخوانهم العرب» . (34)

وكان من الشعراء البارزين الذين سجلوا أحداث هذه الحرب واستنهضوا الهمم كل من السادة :

العلامة الشيخ محمد رضا الشبيبى
والشاعر الدكتور محمد مهدى البصير
والشاعر عبد المحسن الكاظمى
والشاعر عبد الرحمن البناء
والشاعر السيد عبد المطلب الحلى
والشاعر معروف الرصافى
والشاعر عبد العزيز الجواهرى
والشاعر محمد حسن أبو المحاسن
والشاعر رشيد الهاشمى

وغير هذه الطبقة شعراء آخرون لا يقلون شهرة وبراعة فى القول والنظم والخطابة . ومن بين هذه القصائد الخاصة بطرابلس ـ وبرقة ـ وليبيا ـ يقول الشاعر (الرصافى) فى (باب الحربيات) (35)

... لك الله ياقتلى (طرابلس) التي
بها حكم الطليان فى أسيافهم غدرا
أداموا بها قتل النفوس نكاية
الى أن أصاروا كل بيت بها قبرا
ولما أحاط المسلمون بجيشهم
فعاد القضاء الرحب فى عينه شبرا
.. يعز على أسيافنا اليوم انها
تقارع قوما قرعهم بالعصا احرى
ومن مبكيات الدهر او مضحكاته
لدى الناس حر لم يكن خصمه حرا

* * *

وللعلامة الشيخ الشبيبى قصيدتان احداهما : من (الحرب الى الحرب) نظمها سنة 1912 قال فيها : (36)

واذا الذئاب وردن ماء حرمت
أسد الثرى غشيان ذاك المورد
.. اذا ما اتاك «ببرقة» نبأ التى
رمت البلاد بمبرق وبمرعد
أبنى المطامع قوبلت أعدادكم
وقواكم بنظائر لم تعهد
فسلاحكم من أذرع . ورجالكم
من نسوة ، وجموعكم من مفرد

ومن قصيدة اخرى له (درس آلام) : (37)

.. هيهات لا يتخلى عن (طرابلس)
فى الغرب من حرسوها وهى فى الشام
أقصوهم عن سهول الارض فاقتعدوا
لهم غوارب انشاز وآكام
تعسا لكم هل اجابوا صوت ناركم
الا بصوت يتيمات وايتام ؟
يا قاذفين (طرابلسا) بنائرة
وطالبين لها تنوير افهام

ومن الاحداث المحزنة التى هزت مشاعر العرب والانسانية عامة ، والعراق خاصة حادثة اعدام الشهيد (عمر المختار) (38) يوم 3 جمادى الاول سنة 1350 هـ. المصادف 1931 م. حيث اعدمه الطليان «فبكاه العرب وابنه شعراؤهم وكتابهم» وعلى راسهم الشاعر الكبير امير الشعراء (احمد شوقى) حيث قال :

---

(34) راجع (الشعر العراقى وحرب طرابلس) المصدر السابق ص/12 راجع كتاب (الشعر العراقى الحديث) للدكتور يوسف عز الدين ـ بغداد ـ 1960 . الفصل الرابع (حرب الدولة واثرها فى الشعر) .

(35) راجع ديوان الرصافى ط 1/1931 ص/447 وما بعدها كما أن للشاعر قصيدة أخرى بعنوان (الشيطان والطليان) ص/463 .

(36) راجع ديوان الشبيبى ط 1/1940 ص/19 .

(37) راجع المصدر السابق ط 1/1940 ص/21 .

(38) عمر المختار ـ بطل مجاهد من برقة (طرابلس الغرب) ولد سنة 1277 ـ من أسرة عربية ـ وأعدم شهيدا سنة 1350هـ ـ راجع أمين سعيد ص/246 من كتابه (تاريخ اليقظة القومية عند العرب) ج/3 .

.. فى ذمة الله الكريم وحفظه
جسد (برقة) وسد الصحرا.
كرفات نسر او بقية ضيغم
باتا وراء الساقيات هبا. (40)

ومن الشخصيات التى تحتل مكانة فى الوسط العراقى ، ولها صلة برجال ابنا. الرافدين المجاهد الطرابلسى المرحوم سليمان البارودى (1870-1940) الزعيم الذى حارب الدولة الايطالية والذى كان شاعرا ومؤلفا . (41)

تونس

كان لكفاح الشعب التونسى - أثره فى الوسط العراقى ولكنه لم يكن لبلدى تاثير كبير على الشعر والادب - فلم نجد فى آثار العراقيين الا بضع قصائد قيلت بمناسبات عابرة فلم تهز احداث تونس السياسية الشعراء والكتاب العراقيين .

ولكن الطبقة المثقفة عندنا فى مطلع هذا القرن رحبت بشخصية تونسية هى شخصية العالم المجاهد (الشيخ عبد العزيز الثعالبى) (42) الذى زار العراق فى سنة 1925 وساهم فى بناء الحركة العلمية حيث عين استاذا فى جامعة (آل البيت) وقد نشرت له المجلة الخاصة بهذه الدار سلسلة من المحاضرات (43) عن الاسلام وفلسفته .

وكان من أصحابه المخلصين يومذاك المرحوم الشاعر (الرصافى) الذى رحب به بقصيدة عامرة عنوانها (بين تونس وبغداد) منها (44)

(أتونس) ان فى بغداد قوما
ترف قلوبهم لك بالوداد
ويجمعهم وإياك انتساب
الى من خص منطقهم بضاد
ودين اوضحت للناس قبلا
توضع آيه سبل الرشاد
فنحن على الحقيقة اهل قربى
وان قضت السياسة بالبعاد
وما ضر البعاد اذا تدانت
أواصر من لسان واعتقاد
.. فيا عبد العزيز أقم عزيزا
يحيث الارض طيبة المراد
يحييك العراق برافديه
تحية مخلص لك فى الوداد

وللاستاذ الفاضل السيد سعيد كمال الدين ابيات فى (القضايا العربية) منها (45) ما أشار فيه عن (تونس) :

ايجمع شمل من عراق ، وتونسى
مع الشام ، مع لبنان ، مع نجد مع مصر
مع اليمن الميمون ، مع مراكش
أيجمع هذا الشمل يافرحة العمر
فننسج للتاريخ ثوبا مجددا
تطرزه كف الكرامة والنصر
وتصبح أقطار العروبة حرة
وشبانها فيها ذوو النهى والامر

* * *

وللشاعر الاستاذ (الجواهرى) قصيدة طويلة نظمها عند نزول الحلفاء خلال الحرب العالمية الثانية (فى شمال افريقية) اسماها (تونس) قال منها : (45)

.. سقى (تونسا) ما يدفع الخطب انها
بخضرتها تكفى الذى يدفع الجدبا
وحيا القباب البيض روح كاهلها
رقيق الحواشى يمسح الما. والعشبا

---

(39) المصدر السابق ص/277
(40) راجع الشوقيات ج/3 ط 1/1936 ص/17 وما بعدها .
(41) راجع الاعلام ط 2 للزركلى مجلد 3 ص/192 وامين سعيد (الدولة العربية المتحدة) ج/3 .
(42) عبد العزيز الثعالبى (1874 - 1944) أحد اقطاب الحركة الوطنية فى تونس - كاتب عالم ، سياسى، مؤلف ، فى الدراسات الاسلامية من مؤلفاته (حياة سيدنا محمد) وكتاب (روح القرآن) ، راجع مصادر الدراسة الادبية ليوسف اسعد داغر ص/243 ، وراجع الدولة العربية المتحدة لامين سعيد ج 3/ص/363 ط 1 .
(43) راجع مجلة (الجامعة) السنة 1 - بغداد/ 1926 .
(44) راجع ديوان الرصافى ط 1 ص/155 . وراجع الشاعر العراقي الحديث - للاستاذ عبد الكريم الدجيلي ط 1/ص 40 .
(45) راجع ديوان الجواهرى - ج/1 ط/1949 ص/ 87 وما بعدها .

ورافقها نور من الوحي مسفره
كانوار اسحار ترقرقها سكبا
نحن لذكراها ، ونشكو افتقادها
كما شكت العين التي افتقدت هدبا

واستأثرت حياة الشاعر (أبي القاسم الشابي) بالكثير من المقالات والابحاث والدراسات عنه وعن بلده (تونس الخضراء) سواء ما نشر في الصحف العراقية ، أو خارج القطر العراقي ، نظرا لما له من شاعرية رقيقة ومن صور مستحبة في نفوس الشباب والباحثين ، كما أن لجانب الطلبة المغاربة ، ودراساتهم في معاهد العراق العالية الأثر الطيب في التعريف بأوطانهم وما تقوم به بعثات بلادهم الدبلوماسية ، من تقديم المعلومات الثقافية وارسال النشرات والمجلات الأدبية التي تعطي صورا وملامح للمتتبع والباحث العراقي .

ولا ننسى أن دور المعاهد العالية العراقية ، في الشمال الافريقي العربي لها الأثر في توضيح الثقافة العراقية ، واظهار ارتساماتها على نفوس الاخوة المغاربة .

ويجدر بنا أن نشير الى أن تبادل الاساتذة العرب وزيارات حملة الاقلام منهم كل لبلد الآخر أمر ضروري لفائدة شد أواصر المحبة ، وتقارب الارواح .

أما ما كتب عن (تونس) من دراسات ثقافية فشي، تحمل اخباره خاصة الصحف المحلية اليومية أما الصحف الشهرية والاسبوعية فقد نشر عنها الاستاذ الدكتور (ابراهيم السامرائي) عند عودته من (تونس) يوم أن كان أستاذا منتدبا فيها عام 1961 وعنوان مقاله (قطوف من تونس) (46) استعرض فيه ـ تاريخ البلاد التونسية ـ في أيام مجدها وهجرة الاندلسيين لها و (جامع الزيتونة) وأثره في ثقافتها وذكر بعض الافاضل منهم قديمهم وحديثهم وعرج على تحليل بعض المفردات اللغوية المستعمل في مجتمعاتهم ...

أما عن الكتب التي نشرت في العراق ولها علاقة بتونس فمنها (المدخل الى علم الفولكلور) للاستاذ الباحث الفاضل عثمان الكعاك ـ نشرته (وزارة الارشاد) في الجمهورية العراقية السلسلة 3/1964 مع مقدمة للاستاذ الفاضل (عبد الحميد الفلوجي) (47) . كما استحقت بغداد في احتفالات (بغداد الكندي) الى بعض افاضل التونسيين والى ما كتبوه كالاستاذ العالم (محمد الفاضل بن عاشور) والاستاذ الفاضل سليمان مصطفى زبيس والعلامة الجليل السيد حسن حسني عبد الوهاب .

* * *

هذا استعراض عام شامل ، أردنا به أن نبين تأثير المغرب العربي على الثقافة العراقية لم نقصد به أن نحيط بجميع ما صدر او نشر او كتب ، انما قصدنا أن نظهر بعض ملامحه العامة .

هذا واننا اذا اغفلنا جانبا من نتاج بعض الكتاب والشعراء الكرام لا نقصد النقص من قيمة ما نشروه . او نظموه ولا نريد أن نكرر او نجحد ما قاموا به في هذا المجال ، وما قدموه في هذا الحقل .

وأما عواطفنا نحو تلك البلاد العربية العزيزة فقد ارتسمت في عقولنا وقلوبنا ونحن ننشد على مقاعد الدراسة منذ أن كنا صغارا ما قاله الشعراء :

«بلاد العرب اوطاني من الشام لبغدان
«ومن نجد الى اليمن إلى مصر فتطوان

ولقد احسن الشاعر الاستاذ الدكتور (محمد مهدي البصير) حيث قال : (48)

ليس العراق سوى بيت اقيم فيه
وانما أسرتي ابناؤه العرب
وما بنو الضاد في كل البلاد سوى
سراة ابنا. عمي حين انتسب

* * *

.. واخيرا لايسعني وانا اختم بحثي سوى تقديم شكري لسيادة الاستاذ الجليل ، الاخ (عبد الهادي التازي) سفير المغرب الشقيق في الجمهورية العراقية ، فلولاه ما عرف هذا البحث طريقه الى عالم النور ، والحياة .

كما أشكر جميع من أمدني بكتبه ومعلوماته وفضله .

جامعة بغداد كلية الآداب
الدكتور محسن جمال الدين مدرس الادب الاندلسي

---

(46) راجع الاديب العراقي ـ العدد 4/1961 س 1 ص/23 ، كما يراجع محاضرة الاستاذ الدكتور احمد شاكر شلال ـ وعنوانها (ملاحظات حول التعليم في المغرب) انظر مجلة (الكتاب) البغدادية العدد 2 س 1/ في الجمهورية العراقية السلسلة 3/1964 مع مقدمة 1962 ص 10 .

سنخصص (دراسة فهرسية) لجميع ما عثرنا عليه من مصادر خاصة وعامة عن بلاد (المغرب العربي) باجزائه الكريمة المغرب الاقصى ـ الجزائر ـ تونس ـ طرابلس ، ونقتصر الآن على أهم ما استندنا منه وراجعناه لهذه الدراسة .

الدواوين الشعرية

1 ـ ديوان الشبيبي — للشبيبي
2 ـ « الرصافي — للرصافي
3 ـ « البركسان — للبصير
4 ـ « البنـــاء — للبنـــاء
5 ـ « الجـواهري — للجواهري
6 ـ « لهيب الكفاح — للشواف
7 ـ « انسان الجزائر — للحلي
8 ـ « شوقي — لشوقي
9 ـ « تبـاريـح — للراوي
10 ـ « المتنبي — للمتنبي
11 ـ « جهاد المغرب العربي — لليعقوبي
12 ـ « لهاث الحياة — لعز الدين

الدراسات الادبيـة والتاريخية والجغرافية

13 ـ الشعر العراقي في القـرن التاسـع عشـر — للدكتور عز الدين
14 ـ الشعر العراقي الحديث — للدكتور عز الدين
15 ـ الشعر العراقي السياسي — للوائلي
16 ـ الشعر العراقي وحرب طرابلس — للوائلي
17 ـ الشعر العراقي الحديث — للدجيلي
18 ـ الادب المعاصر في العراق — للدكتور سلـوم
19 ـ الادب العراقي القرن 19ـ20 — للدكتور سلوم
20 ـ الادب العصـري — لبطـي
21 ـ أدب المغاربة والاندلسيين — للشبيبي
22 ـ مصادر الدراسة الادبية — لداغر
23 ـ تاريخ الصحافة العراقية — للحسني
24 ـ معجم البلدان — للحموي
25 ـ المكتبة الجغرافية — لمجموعة من العلماء العرب
26 ـ الدولة العربية المتحدة — لامين سعيد
27 ـ الاعـلام — للزركلي
28 ـ فتح الجزائر — حامد مصطفى
29 ـ المن بالامامة — للتازي
30 ـ تاريخ الخلفاء — للسيوطي
31 ـ تاريخ الامة العربية — للمقدادي
32 ـ انبعاث امة — حكومة المغرب
33 ـ جامعة القرويين — حكومة المغرب
34 ـ جلاء الظلام الدامس — للعلوي (المغربي)
35 ـ 14 يوما في المغرب — لشرف الدين
36 ـ شعراء العراق المعاصرون — غازي الكنين
37 ـ شعراء بغداد — للخاقاني
38 ـ شعراء الغربي — للخاقاني
39 ـ شعراء الحلة — للخاقاني

المجلات الشهريـة والاسبـوعية

40 ـ مجلة العراق الجديد — الارشاد
41 ـ صوت الجمهورية — الارشاد
42 ـ مجلة الكتاب — جمعية الكتاب والمؤلفين العراقيين
43 ـ مجلة الاديب العراقي — لاتحاد الادباء العراقيين
44 ـ مجلة الرسالة — خضر الولي
45 ـ مجلة المثقف — لخريجي الجامعات الامريكية
46 ـ مجلة الثقافة الجديدة — لشريـف
47 ـ مجلة التراث الشعبي — الداقوقي
48 ـ مجلة اليقين — للهاشمي
49 ـ مجلة المعرض — لاحمد عزت
50 ـ مجلة لسان العرب — لبطي
51 ـ مجلة الحرية — لاحمد عزت
52 ـ مجلة العلم — لبطي
53 ـ مجلة لغة العرب — للشهرستاني
54 ـ مجلة الفكر — للكرملي
55 ـ مجلة اللغات — الغبـان
56 ـ مجلة الفكر — بلخوجة (تونس)
57 ـ مجلة دعوة الحق — المزالي «تونس»
58 ـ مجلة البينة — لوزارة الاوقاف (المغرب)
59 ـ مجلة المغرب — علال الفاسي (المغرب)
60 ـ مجلة الآفاق — وزارة الخارجية المغربية (المغرب)
61 ـ مجلة الايمان — اتحاد كتاب المغرب العربي (المغرب)
شباب النهضة الاسلامية (المغرب)